من العلاقات النحوية "النعت" في كتاب

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي المصري (ت ٨٠٧هـ)

دراسة نحوية

أمل توفيق حامد الروبي

باحثة

مقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، وأنزل كتابه للهداية والبيان، وأصلى وأسلم على خير رسله وأنبيائه،محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأخيار، ومن سار على درب خطاهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين، وبعد،

فإن غيرة المسلم على دينه، وحرصه على لسانه العربي سليما، لا تعكره الأخطاء، لهو الدافع للبحث عن دُرِّ هذه اللغة، والكشف عن أسرارها.

والمعروف أن الجملة العربية تتكون من مكملات والنعت أحد هذه المكملات وله دور كبير في توضيح معنى الجمل . وللنعت أسرار وهذا ما سيتضح في البحث إن شاء الله من خلال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فإن للحديث الشريف أهميته ومنزلته في التشريع الإسلامي، حيث يأتي في المنزلة الثانية بعد القرآن الكريم كما قال تبارك وتعالى [وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى][1].

وبالرغم من كون الحديث الشريف مصدرا من مصادر دراسة اللغة إلا أن البعض أجاز الاستناد عليه والبعض أنكر، ولكل حجته[2]. وكانت حجة المنكرين تدور حول روايته بالمعنى، وعدم أئمة النحو المتقدمين من البصرة والكوفة بشيء من الحديث. ورد المثبتون هذه الحجج بأن الرواية بالمعنى إنما كانت في الصدر الأول قبل تدوينه في الكتب، وقبل فساد اللغة، وغايته تبديل لفظ بلفظ يصح الاحتجاج به، فلا اختلاف على أن اليقين غير شرط، بل الظن كاف.

---

(1) النجم ٣، ٤.

(2) خزانة الأدب ، للبغدادي، تحقيق. عبد السلام هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م، مقدمة المؤلف، ص ٩.

ورد الثاني، بأنه لا يلزم من عدم استدلال النحاة المتقدمين بالحديث عدم صحة الاستدلال به، والصواب جواز الاحتجاج بالحديث للنحوى في ضبط ألفاظه، ويلحق به ماروى عن الصحابة وأهل البيت[١].

أسباب اختيار الموضوع:

١- ارتباط الموضوع بالحديث النبوي الشريف واخترت كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للكشف عن بعض المواطن البلاغية، فهو ملئ بمواطن الإعجاز اللغوي التي تحتاج للدراسة.

٢- محاولة الربط بين علمي النحو والمعاني، حيث إن دراسة التراكيب وتحليلها من اهتمامات علم النحو، ودراسة المعاني من خبر وإنشاء وإثبات ونفي من اهتمامات علم المعاني.

٣- إلقاء الضوء على الخصائص التركيبية للغة العربية وذلك من خلال القرائن التي تحدد المعنى المقصود من بين عدة معان يتحملها التركيب النحوي.

٤- بيان العلاقات النحوية المتمثلة في النعت من خلال سياق الحديث الشريف

أهداف البحث:

دراسة النعت وهو من "العلاقات النحوية في كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد".

مادة الدراسة ومصادرها:

وتستمد الدراسة مادتها من كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للهيثمي المصري (ت ٨٠٧هـ)، أما عن مصادرها فمن خلال كتب النحو والدلالة وهى موضحة بالتفصيل في مصادر ومراجع الدراسة.

---

(١) العربية خصائصها وسماتها ، د. عبد الغفار هلال، مكتبة وهبة ، ط ٥، القاهرة، ٢٠٠٤، صـ ١٥٦.

منهج الدراسة :

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي مع الاستعانة بالدلالة.

وفي البداية نتعرف على معنى النعت في اللغة والاصطلاح

النعت في اللغة:

والنعت كما ذكر ابن فارس"... وصفك الشيء بما فيه من حسن"[١] "وذكر أيضا أنه " كل شيء جيد بالغ فهو نعت"[٢]. ويتضح من ذلك أن النعت عبارة عن الوصف ويرتبط بالشيء الحسن، فكل وصف حسن فهو نعت.وفي تفسير كلمة نعت ذكر والنعت "شيء نعت: جيد بالغ. وفرس نعت: بليغ في العتق"[٣].

"والنعت: وصفك: الشيء، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه؛ والنعت: ما نعت به، نعته ينعته نعتا: وصفه. ورجل ناعت من قوم نعات... ونعت الشيء وتنعته إذا وصفته"[٤].

ويتضح مما سبق أن المادة اللغوية للنعت تشير إلى معنى الوصف والاتصاف بحسن وجودة.

أما معنى "الصفة" اللغوى فقد جاء في العين أن "الوصف: وصفك الشيء

---

(١)معجم مقاييس اللغة: الرازي، أحمد بن فارس زكريا القزويني (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٠م.، جـ٥، صـ ٤٤٨. مادة نعت.

(٢)مجمل اللغة: لابن زكريا " أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا "ت.٣٩٥هـ، راجعه ودقق أصوله: محمد طعمه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م. صـ ٦٥٤، مادة نعت. مقاييس اللغة، جـ٥،صـ ٤٤٨، مادة نعت.

(٣)أساس البلاغة: للزمخشري" جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري "ت:٥٣٨هـ"، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.، صـ ٦٧٢، مادة نعت.

(٤)لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين. دار المعارف، القاهرة.، جـ٢، صـ ٩٩، مادة نعت.

بحليته ونعته"[١] والوصف "ذكر الشيء بحليته"[٢]"، فـ " وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة: حلاه...، وقيل الوصف: المصدر، والصفة: الحلية... وتواصفوا الشيء من الوصف... واتصفت من الوصف، واتصف الشيء أى صار متواصفا"[٣]. وفي القاموس "وصفه يصفه وصفا وصفة: نعته"[٤].

وقيل إن (النعتُ والوصفُ مصدران بمعنًى واحد، والصفة تطلق مصدراً بمعنى الوصف، واسماً لما قام بالذات من المعاني كالعلم والسواد)[٥]، فهما يتعاقبان في المعنى[٦] غير أن من العلماء من جعل معنى النعت هو الوصف الحسن فقط، على حين نحسب أن الوصف والنعت مترادفان بناء على رأي صاحب القاموس المحيط.

النعت في الاصطلاح:

لم يعرف سيبويه النعت تحت هذه اللفظة تحديداً بل ذكر ألفاظ النعت،

---

(١)العين، للخليل " الخليل بن أحمد الفراهيدي"تحقيق.د/ مهدي المخزومي و د/ إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،١٩٨٠م.، جـ٧، صـ ١٦٢ مادة وصف.

(٢)مفردات ألفاظ القرآن: العلامة الراغب الأصفهاني "ت٤٢٥هـ" تحقيق. صفوان عدنان داووي، مطبعة كيميا، دار القلم الشامية،ط٤، ١٤٢٥هـ.، صـ ٨٧٣ مادة وصف.

(٣) لسان العرب، جـ٩، صـ ٣٥٦ مادة وصف.

(٤)القاموس المحيط: للفيروز ابادي " مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي" ت ٨١٧هـ، دار الجيل، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبان،د.ت.، صـ ٧٩٣، مادة وصف.

(٥) القاموس المحيط، صـ ٧٩٣، مادة وصف.

(٦) شرح ألفية ابن معط المسماة بـ" المباحث الخفية في حل مشكلات الدرة الألفية ": عز الدين أبو الفضل عبد العزيز بن جمعة بن زيد القواس الموصلي "ت ٦٩٦ هـ"، تحقيق ودراسة:د/ على موسى الشوملي، مكتبة الخريجي – الرياض، ط١، ١٩٨٥م.، جـ١، صـ ٧٤٥.

والوصف،والصفة، وهذه عنوانات لهذا المصطلح النحوي[١]وقد حده من جاء بعده، فأجد الرماني يقول: إنّه (قولٌ له بيان زائد على بيان الاسم الجاري عليه مختص به)[٢]، وحده ابن جني بقوله: (الوصف لفظ يتبع ا لاسم الموصوف تحليةً له، وتخصيصاً ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه"[٣]. أما النعت السببي فذكره الزمخشري بأنّه: (الاسم الدال على بعض أحوال الذات) [٤].

وعرف أيضا بأنه: (والصفة لفظ يتبع الموصوف في إعرابه تحلية وتخصيصا له بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه)[٥]. ويمكننى في تعريف النعت أن أنتهى إلى اختيار ما ذكره ابن عصفور بأنه"اسم أو ما هو في تقديره من ظرف،أو مجرور، أو جملة يتبع ما قبله، لتخصيص نكرة أوإزالة اشتراك عارض في معرفة، أو مدح،أو ذم،أو ترحم، أو تأكيد بما يدل على حليته كـ " طويل"، أو نسبة، كـ " قرشي" أو فعله، كـ" قائم"، أو خاصّة من خواصّه، وذلك أن تصفه بصفة سببية"[٦].

([١])الكتاب، سيبويه " أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر"تحقيق.أ/ عبد السلام هارون، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة.،جـ ١/صـ ٤٢١، جـ ١/صـ ٤٢٥.جـ ٢/ صـ ١٩٤.جـ ٢/ صـ ١٩٣.

([٢])الحدود النحوية ضمن " رسائل في النحو واللغة ": الرماني، حققها وشرحها وعلق عليها: د/ مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، دار الجمهورية، بغداد، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٩م.، صـ ٣٩.

([٣])اللمع في العربية: لابن جني، تحقيق. أ/ حامد المؤمن، مطبعة العاني– بغداد، منشورات منتدى النشر، النجف الاشراف، ط١، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.، صـ ١٦١.

([٤]) المفصل، صـ ١١٤.

([٥])شرح المفصل: لابن يعيش" موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي "ت ٦٤٣ هـ"، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، جـ ٢، صـ ٢٣٢.

([٦]) المقرب: ابن عصفور، تحقيق:أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م، صـ ٢٤٠. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور، جـ١، صـ ١٩٣.

ولابن مالك حدان للنعت:

الأول: قوله " هو التابع المقصود بالاشتقاق وضعا أو تأويلا[١]

الثاني: هو ماورد في أرجوزته في قوله:

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه أو وسم مابه اعتلق[٢]

فهو " التابع، المكمل متبوعه: ببيان صفة من صفاته... أو من صفات ما تعلق به، وهو سببيه:[٣].

صلة النعت الدلالية بين المعنى اللغوي والمفهوم الاصطلاحي:

ساوى اللغويون أو لم يفرقوا بين معنى الوصف ومعنى النعت، على الرغم من أن الوصف أعم من النعت على أنه يكون للشيء الحسن والسيء على حد سواء، أما النعت في معناه المعجمي فيدل على وصف الشيء بصورة حسنة[٤]، وعند النظر للمعنى المعجمي والمفهوم الاصطلاحي للنعت يتبين التقارب بينهما، فالنحاة يعرفونه بأنه التابع والوصف، ذلك بأن وصف الشيء هو تبع له.

(١)تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: تحقيق. أ/ محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.، صـ ٣٥.

(٢) ألفية ابن مالك، لابن مالك، صـ ٣٥.

(٣) شرح ابن عقيل على الألفية، ابن عقيل، جـ٢، صـ ١٩١.

(٤) كما يذكر ابن منظور: (النعت في كل شيء: جيده) لسان العرب: جـ٢، صـ ٩٩ مادة " نعت".

أنواع النعت:

قسم النحويون النعت المفرد على قسمين[١]: نعت حقيقي، ونعت سببي.

النوع الأول: النعت الحقيقي

والنعت الحقيقي "هو الجاري على ما قبله"[٢] "أى متبوعه، وهو ما يدل على معنى في نفس منعوته الأصلي، أو فيما هو بمنزلته وحكمه المعنوي"[٣]، وبذلك يلتزم النعت مع متبوعه في أربعة من عشرة: الإعراب، والإفراد، والنوع، وواحدة من التنكير وفروعه ما لم يمنع من تبعية النعت مانع[٤].

ومما ورد نعتاً حقيقّياً قوله: "لا خير في معين مهين، ولا في صديق ظنين..." [٥]، فإن النعت "مهين" جاء صفة لمنعوته " معين "لا إلى شيء آخر، متعلق لمنعوته، وكذلك جاء النعت " ظنين" صفة لـ "صديق" لا إلى غيره.

---

(١)اللمع في العربية: لابن جني، تحقيق. أ/ حامد المؤمن، مطبعة العاني– بغداد، منشورات منتدى النشر، النجف الاشراف، ط١، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.، صـ ١٦١.شرح المفصل لابن يعيش، جـ٢، صـ ٢٤٣.حاشية الصبان،جـ٣، صـ ٥٩.

(٢)شرح الحدود النحوية: جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي" ٩٧٢هـ"، تحقيق. د/ محمد الطيب الابراهيم، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.،صـ ١٧٨.

(٣) النحو الوافي: عباس حسن، ط٣، دار المعارف، القاهرة.، جـ٣، صـ ٤٤١.

(٤) شرح الحدود النحوية: جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي" ٩٧٢هـ"، تحقيق. د/ محمد الطيب الابراهيم، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.، صـ ١٧٨. شرح قطر الندى " النبراس" صـ ٣١٨ – ٣١٩.

(٥) نهج البلاغة، جـ ١٦، صـ ١٠٤.

النوع الثاني: النعت السببي

وهو الجاري على ما بعده[١]، وهو "ما كان صفة لمتعلق منعوته، مثل جاءني رجل فاضل أبوه"[٢].

سمات النعت عند النحويين:

السمة الأولى: المطابقة

من سمات النعت الأساسية المطابقة بينه وبين منعوته، وهي سمة غالبة في الوصف، وقرينة مهمة تسهم في ارتباط أجزاء السياق بعضها ببعض إذ إن لهذه السمة أثرا كبيرا في عملية التماسك السياقي.ولذلك اشترط النحاة المطابقة بين النعت والمنعوت في طائفة من المسائل، وجعلوا هذه واجبة في النعت الحقيقي[٣]، فإذا فقدت اللغة هذا الشرط "التطابق" اعتراها النقص ولم تجتمع لها أسباب القوة[٤]، فـ "هي المكون الأساس لدلالة النعت الوظيفية"[٥].

([١])شرح الحدود النحوية: جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي" ٩٧٢هـ"، تحقيق. د/ محمد الطيب الابراهيم، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م، صـ ١٧٩.

([٢]) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق. د/ عدنان عبد الرحن الدوري، طبع وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية، صـ ٥٣٩: ٥٣٨.

([٣]) الجمل في النحو: لأبي القاسم الزجاجي، صـ ١٣.شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية:لابن هشام، دراسة وتحقيق:د/ هادي نهر، طبع بمطبعة الجامعة، بغداد، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م،د.ت.، جـ٢، صـ ٢١٩.المطالع السعيدة في شرح الفريدة في النحو والصرف والخط، للسيوطي، تحقيق.د/ نبهان ياسين حسين، دار الرسالة للطباعة، بغداد، ١٩٧٧م.، جـ٢، صـ ٢١٢.

([٤])أشتات مجتمعات في اللغة والأدب: عباس محمود العقاد، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٨٢م.صـ٨٦.

([٥])النعت بالقرآن الكريم: فاخر هاشم الياسري، كلية الآداب جامعة البصرة "رسالة دكتوراه"، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.، صـ ٥٦.

أولاً - المطابقة في النعت الحقيقي:

فالنعتُ الحقيقيُّ يطابق منعوته في الإعراب، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث، يقول سيبويه: " وأعلمْ أنَّ المعرفةَ لا توصفُ إلا بمعرفةٍ، كما إنَّ النكرة لا توصف إلا بنكرةٍ"(١)، وجاء في شرح المفصل: " قال الشارح: قد تقدم قولنا (إن الصفة تابعة للموصوف في أحواله) وجملتُها عشرة أشياءٍ، رفعه ونصبه وخفضه، وإفرادهُ وتثنيتهُ وجمعهُ، وتنكيرهُ وتعريفهُ، وتذكيرهُ وتأنيثهُ"(٢).

وسبب هذا التطابق؛ إنَّ النعت والمنعوت "كالاسم الواحد"(٣)، يقول ابن يعيش: "وإنما وجب للنعت أن يكون تابعاً للمنعوت فيما ذكرناه، من قِبَلِ أنَّ النعت والمنعوت كالشيء الواحد، فصار ما يلحقُ الاسمَ يلحقُ النعتَ، وإنما قلنا أنهما كالشيء الواحد، من قِبَلِ أنَّ النعتَ يُخرِجُ المنعوتَ من نوعٍ إلى نوعٍ أخصّ منهُ، فالنعتُ والمنعوتُ بمنزلةِ نوعٍ أخصّ من نوعِ المنعوتِ وحده"(٤).

ومما تقدم يتضح لنا أن المطابقة بين النعت ومنعوته واجبةٌ في الإعراب، وفي العدد وفي الجنس وفي التعريف والتنكير، فلا يُوصفُ مرفوعٌ بمنصوبٍ أو مجرورٍ، بل بمرفوعٍ مثله، وكذلك إذا كان منصوباً أو مجروراً، فينعت بما يطابقه إعراباً، ولا يوصف المفرد بمثنىً أو جمعٍ، بل بمفردٍ مثله، وكذلك إذا كان مثنىً أو جمعاً فينعت بما يطابقه عدداً، ولا يوصف مذكرٌ بمؤنثٍ ولا العكس، بل كلٌ بما يطابقهُ، وكذا الأمر في التعريف والتنكير، فلا توصف المعرفة إلا بمعرفةٍ مثلها، ولا

---

(١) الكتاب، ٢ / ٣٠٢، وينظر:المقتصد في شرح الإيضاح: لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق.د/ كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م.، ٢/ ٩٠٠.

(٢) شرح المفصل، ٣ / ٥٤، وينظر، وشرح ابن عقيل، ٢ / ١٩٣ – ١٩٤.

(٣) الكتاب، ١ / ٤٢١.

(٤) شرح المفصل، ٣/ ٥٥.

توصف النكرة إلا بنكرة مثلها وهذا كله في النعت الحقيقي، وحافظ النظم القرآني على تلك المطابقة بين النعت ومنعوته.

وتتمثل المطابقة في: الإعراب، التعريف والتنكير، التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

دلالات النعت:

للنعت سبع دلالات: "دلالة تحليلية، للمبالغة، دلالة توكيدية، دلالة بغرض التبعيض، بغرض المدح، الذم، الترحم "، وقد ميز جمهور النحاة المتأخرون بين هذه الدلالات فمنها ما يدخل على النكرة ومنها ما يدخل على المعرفة. وللنعت دلالة خاصة في التركيب إذا ما قسناه بالدلالة في التوابع الأُخر، وقد وقف النحاة عند الجوانب الأساسية التي تخصّ هذا الموضوع، وقد وضحها سيبويه من حيث الناحية الإعرابية وبين أن التابع حالة من حالات إجراء الاسم على ما قبله، وعليه فقد قال:" هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك"[١]، فإذا اشتركت التوابع في التماثل في العلامة الإعرابية فإن العلامة الإعرابية ليست حدا فاصلا للفارق الدلالي، فالنعت مكمل للكلمة الأولى في المعنى[٢]، وفي ذلك ما قاله سيبويه في جر النعت مثل المنعوت بعد تمثيله للنعت بقوله: "مررتُ برجلٍ ظريفٍ" بأنهما كالاسم الواحد[٣](من قبل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجلٌ ظريف)[٤] ، ومن خلال ما سبق تبين أن المعنى لا يفهم إلا بالتابع والمتبوع معا.

---

(١) الكتاب، جـ١، صـ ٤٢١.

(٢) النعت بالقرآن الكريم: فاخر هاشم الياسري، كلية الآداب جامعة البصرة " رسالة دكتوراه"، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.، صـ ٢٠.

(٣) الكتاب، جـ١، صـ ٤٢١.

(٤) الكتاب، جـ ١، صـ ٤٢١.

صور النعت:

يرد النعت في العربية بصور مختلفة، فهو ليس على صورة واحدة إنما يتخذ صورا متنوعة بحسب طبيعة الكلام وما يفرضه السياق وما تقتضيه صيغة المطابقة التي هي من لوازم النعت، وصور النعت في اللغة العربية:

الصورة الأولى: النعت المفرد

الصورة الثانية: النعت الجملة.وهي نوعان:

أولا: الجملة الاسمية.

ثانيا: الجملة الفعلية.

الصورة الثالثة: نعت شبه الجملة.

أولا: الظرف.

ثانيا: الجار والمجرور.

الصورة الأولى: النعت المفرد.

وقد استعمل النحاة لفظ " المفرد" في ثلاثة معان اصطلاحية:

١ – المفرد في مقابل المثنى والجمع.

٢ – المفرد في مقابل المضاف والمشبه به.

٣ – المفرد في مقابل الجملة.

قال ابن الحاجب: "المفرد يطلق باعتبارات ثلاثة... المفرد ضد المركب، والمفرد ضد المضاف، والمفرد ضد المثنى والمجموع... والمراد بالمركب كلمتان فصاعدا أسندت إحداهما إلى الأخرى إسنادا يفيد المخاطب مالم يكن عنده"[١] فالإفراد

(١) الآمالي النحوية: ابن الحاجب: جـ ٣، صـ ١٠٢.

في باب النعت يعني:" عدم التركيب"، وبذلك يشمل المفرد، والمثنى، والجمع بأنواعه المختلفة "المذكر والمؤنث والتكسير".

إن لاستعمال الاسم " المفرد" دلالة تختلف عن دلالة المركب، فقد ذكر علماء النحو أن الاسم يدل على الثبوت والفعل يدل على الحدوث، كذلك ذكر علماء البلاغة أن الاسم يستعمل لثبوت المعنى من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء، وأما الفعل فيقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء[١].

أي أن النعت المفرد يدل على ثبات الصفة في الموصوف واستمرارها، مالم تصرفة قرينة عن ذلك. وتختلف درجة اتصاف الموصوف بالصفة تبعا للصيغة المستعملة في النعت، وأن صيغة اسم التفضيل "الأفعل" إذا جاءت مطلقة من قيد المفضول ولم تذكر معه " من" التفضيلية تخرج عن دلالة المفاضلة وخصوصية القيد، وتفيد الإطلاق غير المحدد[٢].

النعت الجملة أو " الجملة النعتية " وخصائصها:

خصائص النعت الجملة:

من خصائص " جملة النعت" كونها خبرية إذ يجاء بها نعتا للأسماء النكرة لحاجتها إلى البيان أو التوضيح والتخصيص، وقد بين ذلك ابن مالك في ألفيته:

ونعتوا بجملة منكرا فأعطيت ما أعطيته خبرا[٣]

وقد وجد النحاة في كلام العرب نعتا بالجملة الإنشائية على الرغم من قولهم أنها لا تقع نعتا، من ذلك قول الراجز:

---

(١)دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق.د/ محمد رضوان الداية، مكتبة سعد الدين،ط٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، صـ ١٨٢.

(٢) النعت في القرآن الكريم، صـ ٢٥٤.

(٣) ألفية ابن مالك، صـ ٣٥.

حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمدق هل رأيت الذئب قط[١]

لذلك أولوه بقول محذوف نعتا لـ "مدق" والتقدير: بمدق مقول فيه هل رأيت الذئب قط[٢].

وفي القرآن الكريم قول الله تعالى [وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً][٣] لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " ويلخص مما ذكر إلى أن أهم سمة لـ " جملة النعت " هو كونها خبرية إذ أن الغرض من النعت تمييز المنعوت للمخاطب، ولا يتميز له إلا بما هو معلوم عنده قبل الخطاب، والإنشائية ليست كذلك لأن مدلولها لا يحصل إلا بها[٤].

وقد امتنع النحاة عن نعت المعرفة بالجمل، وأوجبوا التنكير في الموصوف إذا كانت الصفة جملة، فـ " المعرفة توصف بالمعرفة، والنكرة توصف بالنكرة، ولا توصف معرفة بنكرة، ولا نكرة بمعرفة"[٥]. وإذا نعتت المعرفة بالجملة لابد أن نأتي بـ" الذي" إذ يمكن معها التوصل إلى نعت المعرفة بالجملة بواسطة الاسم الموصول[٦]. و"لا يوصف بالجمل إلا النكرات[٧].

أما قول الشاعر:

---

(١) الرجز الأمالي الشجرية، ابن الشجري، جـ ٢، صـ ١٤٩.
(٢) المقتصد، الجرجاني، جـ ٢، صـ ٩١٢. الإنصاف في مسائل الخلاف، جـ١، صـ ١١٥- ١١٦.
(٣) الأنفال: ٢٥.
(٤) حاشية الصبان، جـ١، صـ ١٩٥.
(٥) اللمع، صـ ١٦٢. الأصول، جـ٢، صـ ٣٠.
(٦) الآصول، جـ٢، صـ ٣٠.
(٧) المفصل، صـ١١٥.

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت: لايعنيني[١]

بالنسبة لجملة "يسبني" يمكن حملها على وجهين إما على الحالية لتعريف صاحبها على الحالية وذلك بالنظر إلى اللفظ، ويمكن حملها على النعتية بالنظر إلى المعنى، لأن المنعوت يُراد به الجنس، فتعريفه وتنكيره سواء[٢].

النعت الجملة:

وتنقسم الجمل النعتية في الكلام العربي إلى نعت جملة اسمية ونعت جملة فعلية و نعت جملة الشرط وكذلك نعت شبه الجملة[٣]. وتقع هذه الجمل نعوتا لأسماء النكرة وتحتوي هذه الجمل على رابط يرجع على المنعوت وفي الغالب الأعم يكون ضميرا ليقوم بوظيفة الربط بين الجملة أي النعت والمنعوت ليعمل على إيجاد التماسك بينهما.

ويتبع النعت المنعوت في الإعراب من رفع ونصب وخفض[٤]

شواهد النعت في كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

١ – عن زر بن حبيش، قال: خرج أهل المدينة في مشهد لهم، فإذا برجل أصلع أعسر أيسر قد أشرف فوق الناس بذراع، عليه لإزار غليظ، وبرد مطر، وهو يقول: يا أيها الناس، هاجروا ولا تهجروا، ولا يحذفن أحدكم

(١) لبيت لرجل من سلول انظر الكتاب، جـ٣، صـ ٢٤.دلائل الاعجاز، صـ ٢٠٩.

(٢) الجملة الوصفية في النحو العربي:د/ شعبان صلاح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م.، صـ٢٢.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش، جـ٢، صـ ٢٤١.

(٤) الإعراب عن قواعد الإعراب:أبو محمد بن عبد الله بن يوسف بن هاشم المصري الأنصاري الشهير بـ" ابن هشام" ت ٦٧١هـ، تحقيق.أ/ سيد عبد الرحمن العبيدي، دار الفكر، ط١، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.، ابن هشام، صـ٦٩.

الأرنب بعصاة أو بحجر ثم يأكلها، وليذك عليكم الأسل الرماح، والنبل، فقلت: من هذا ؟ قالوا: عمر بن الخطاب(١).

والشاهد هنا "أصلع أعسر أيسر"، وأرى أن النعت جاء هنا ليحدد هيئة الرجل المقصود به الكلام حتى لا يختلط الفهم في ذهن المستمع مع رجل آخر، وتعدد النعت لمنعوت واحد من شيم الصحابة رضوان الله عليهم لرغبتهم في تحقيق الدقة في الكلام.

٢ – عن أبى رافع، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال:" أن أقتل الكلاب، فخرجت أقتل الكلاب، فلا أرى كلبا إلا قتلته، فإذا كلب يدور ببيت، فأردت أن أقتله، فنادانى إنسان من جوف البيت: يا عبد الله، ما تريد أن تصنع ؟قلت: أريد أن أقتل هذا الكلب، قالت: إنى امرأة مضيعة، وإن هذا الكلب يطرد عنى السبع، ويؤذن بالجائى، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه(٢).

والشاهد هنا " امرأة مضيعة" جاء النعت " مضيعة" مطابق المنعوت في النوع والعدد والاعراب وجاء أيضا نكرة فالنعت هنا مطابق للمنعوت، وفي هذا الحديث يتبين أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه بقتل الكلاب إلا أن الصاحبي راوي الحديث لم يقتل كلب هذه المرأة لأنه رأى أنها تحتاج لهذا الكلب وليوضح شدة احتياجها للكلب استخدم النعت " مضيعة " ليبين أنها ضعيفة ودائما ما تفقد الأشياء وهذا الكلب يساعدها في العثور على أغراضها الضائعة، ولذلك لم يقتل كلبها ورجع للرسول الكريم ليخبره عن حال هذه المرأة المضيعة.

٣ – وعن أبى رافع، قال: جاء جبريل، عليه السلام، يستأذن على النبى صلى

(١) كتاب الأضاحى، باب ما تجوز به الذكاة، حديث رقم ٦٠٤٠.

(٢) كتاب الصيد والذبائح، باب ماجاء في الكلاب، حديث رقم ٦٠٩٥.

الله عليه وسلم فأذن له، فأبطأ عليه، فأخذ رسول الله رداءه، فقام إليه وهو قائم في الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " قد أذنا لك"، قال: أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة، فوجدوا جروا في بعض بيوتهم. قال أبو رافع: فأمرنى حين أصبحت، فلم أدع كلبا إلا قتلته، فإذا أنا بامرأة قاصية، لها كلب ينبح عليها، فرحمتها وتركته وجئت، فأمرنى فرجعت إلى الكلب فقتلته، فقال الناس: يا رسول الله، ما يحل لنا من هذه الأمة التى أمرت بقتلها ؟ فأنزل الله عز وجل: " ويسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات"[1].

الشاهد هنا " امرأة قاصية" وجاء النعت " قاصية " مطابقا للمنعوت "امرأة" في كونه نكرة، وكذلك في العدد والنوع والإعراب، وهنا وصف الصاحبي حال المرأة للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبين شدة احتياجها للكلب في الحماية، فهذا الكلب علم بوجودها بالرغم من بعدها عنه فقد كانت المسافة كبيره بينها وبين الكلب، وبالرغم من ذلك أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بقتل الكلب، لأن الملائكة لا تدخل الأماكن التى بها كلاب.

٤ – عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الكلب الأسود البهيم شيطان"[2].

وأرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم حدد لنا لون الكلب الذى ينبغى علينا قتله لأن الشيطان يتمثل به فنعته بـ " الأسود البهيم" أى الكلب شديد السواد وذلك حتى لا يختلط علينا الأمر وتيسيرا لنا.والنعت هنا يطابق المنعوت في التعريف والعدد والنوع والعلامة الإعرابية.

(١) كتاب الصيد والذبائح، باب ما جاء في الكلاب، حديث رقم ٦٠٩٦.

(٢) كتاب الصيد والذبائح، باب ما جاء في الكلاب، حديث رقم ٦١٠٩.

٥ – عن أبى الأحوص الجشمى، قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم، فإذا هو بحية تمشى على الجدار، فقطع خطبته، ثم ضربها بقضيبه، أو بقصبة، قال يونس: بقصبته، حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من قتل حية، فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه"(١).

الشاهد هنا " رجلا مشركا" فـ" مشركا " نعت لـ " رجلا" وأرى أن النعت هنا ذُكر ليحدد درجة التساوي في الثواب. فليس كل رجل يكون في نفس منزلة الحية وإنما ثواب قتل الحية مثل ثواب قتل رجل مشرك وبذلك حدد لنا الرسول الكريم حتى يتضح لنا المقصود ولا نقع في الخطأ.

٦ – عن أنس، قال: قيل: يا رسول الله، من يحرم على النار ؟قال:" الهين اللين السهل القريب"(٢).

شاهد النعت:" الهين اللين السهل القريب" وأرى أن النعت جاء بهذا التفصيل للتوضيح والتأكيد على صفات عباد الله الذى حرم الله عليهم النار.

٧ – عن أنس بن مالك، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السوق، فرأى طعاما مصبرا، فأدخل يده فيه، فأصاب طعاما رطبا قد أصابته السماء، فقال لصاحبه: "ما حملك على هذا ؟"، قال: والذى بعثك بالحق، إنه لطعام واحد، قال: " أفلا عزلت الرطب على حدته، واليابس على حدته، فيبتاعون ما يعرفون؟ من غشنا فليس منا"(٣).

الشاهد هنا "طعاما مصبرا" فـ" مصبرا" نعت لـ" طعاما" وجاء النعت هنا لبيان

(١) كتاب الصيد والذبائح،باب قتل الحيات والحشرات، حديث رقم ٦١١٧.
(٢) كتاب البيوع،باب السماحة والسهولة وحسن المبايعة، حديث رقم ٦٣١٧.
(٣) كتاب البيوع، باب في الغش، حديث رقم ٦٣٤٨.

شدة تيبس الطعام.

٨ – عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تناجشوا، ولا تلامسوا، ولا تبايعوا الغرر، ولا يبع حاضر لباد، ومن اشترى شاة محلفة فليحلبها ثلاثة أيام، فإن ردها فليردها بصاع من تمر"[١].

الشاهد هنا " شاه محلفة" وجاء بالنعت " محلفة" لبيان ولتحديد الشاة المقصود بها الكلام.

٩ – عن ابن عمر، عن النبى صلى الله عليه وسلم، قال:" لا بيع حاضر لباد، ولا تستقبلوا الجلب، ولا تناجشوا، ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في صفحتها، فإنما لها ما كتب لها، ولا تصروا الإبل والغنم للبيع، فمن اشترى شاة مصراة، فإنه بأحد النظرين، إن ردها ردها بصاع من تمر[٢].

الشاهد هنا " شاه مصراة" وجاء بالنعت " مصراة" لبيان ولتحديد الشاة المقصود بها الكلام، فالشاة التى حُبس فيها لبنها في ضرعها هى التي يحق لمن اشتراها أن يردهابصاع من تمر.

١٠– عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الولاء لمن أعتق"، ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم: " ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله، ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو مردود"[٣].

شاهد النعت هنا:" ليست في كتاب الله " وهذه الجملة نعت للشروط، وذلك لبيان أن من جاء بحكم أو شرط ليس في كتاب الله فهو باطل و مردود.

---

(١) كتاب البيوع، باب ما نهى عنه من البيوع، حديث رقم ٦٣٥٨.

(٢) كتاب البيوع، باب ما نهى عنه من البيوع،حديث رقم ٦٣٦٤.

(٣) كتاب البيوع، باب فيما يجوز من الشروط وما لايجوز، حديث رقم، ٦٣٩٤.

١١ – عن المثنى بن وائل، قال: أتيت عبد الله بن بشر، فمسح رأسى، ووضعت يدى على ذراعه، فسأله رجل عن أجر المعلم، فقال: دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل متنكب قوسا، فأعجبت النبى صلى الله عليه وسلم فقال: " ما أجود قوسك، اشتريتها ؟ قال: لا، ولكن أهداها إلى رجل أقرأت ابنه القرآن، قال: " فتحب أن يقلدك الله قوسا من النار ؟، قال: لا، قال:" فردوها"[١].

الشاهد " رجل متنكب " النعت " متنكب" وجيء بالنعت لبيان حال الرجل ولتحديده بأنه الرجل الذى يرتدى قوسا وليس غيره.

١٢ – عن ابن عباس، قال: كان ناس من الأسراء يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل النبى صلى الله عليه وسلم فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة، قال فجاء يوما غلام يبكي إلى أبيه قال: ما شأنك؟ قال: ضربنى معلمى، قال: الخبيث يطلب بذحل بدر، والله لا يأتيه أبدا[٢].

الشاهد " يبكي" نعت جملة للغلام وذلك لبيان حال الغلام.

١٣– عن عبيد بن نضلة الخزاعى، قال: أصاب الناس جهد شديد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فعشر رجل بعيرا له عشرا، ثم قال: من أحب أن يأخذ عشيرا من هذا اللحم بقلوص إلى حبل الحبلة ؟ قال: فأخذ ناس، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فأمر أن يرد فرد البيع[٣].

وجاء بالنعت " شديد " لبيان التعب والجهد المبذول.

---

(١) كتاب البيوع، باب الأجر على تعليم القرآن وغير ذلك، ٦٤٥٠.

(٢) كتاب البيوع، باب الأجر على تعليم القرآن وغير ذلك، حديث رقم ٦٤٥١.

(٣) كتاب البيوع، باب بيع الملاقيح والمضامين وحبل الحبلة، حديث رقم ٦٥٠٣.

١٤- عن على، قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما، ففرقت بينهما، فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم، فقال: " أدركهما فارتجعهما، ولا تبعهما إلا جميعا"(١).

شاهد النعت " أخوين " وهو نعت طابق المنعوت في التثنية والتنكير والنوع والعلامة الإعرابية، والهدف من النعت هنا بيان شدة العلاقة بين الغلامين، وأن هذه العلاقة لا يجوز التعدى عليها بالفصل وبين لنا الحبيب المصطفى ذلك في الحديث أن من أراد بيع غلامين أخوين لا يفصل بينهما.

١٥- عن الشعبى، أن عتبة بن فرقد ابتاع أرضا بشط الفرات، فاتخذ بها قصبا، فلما أتى عمر، ذكر أنه ابتاع أرضا، فقال له: ممن ابتعت الأرض ؟ قال: من أربابها، فلما كان العشى اجتمع أصحابه فدعاه، فقال: ممن ابتعت الأرض ؟ قال: من أربابها، فقال: هل بعتوه شيئا ؟ قالوا: لا، قال: فإن هؤلاء أربابها، فرد الأرض إلى من اشتريت، واقبض الثمن(٢).

شاهد النعت " شط الفرات"، وأرى أن الغرض من النعت هنا تحديد مكان الأرض المقصود منها الكلام.

١٦- عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت ليلة أسرى بى لما انتهينا إلى السماء السابعة، فنظرت فوق"(٣).....

شاهد النعت " السابعة"، و أرى أن الغرض من النعت هنا تحديد طبقة السماء ليدلل على أنه صلى الله عليه وسلم اخترق السبع سماوات.

١٧- عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إياك

(١) كتاب البيوع، باب النهى عن التفريق بين المماليك في البيع، حديث رقم ٦٥١٨.
(٢) كتاب البيوع، باب بيع أرض الخراج، حديث رقم ٦٥٤٥.
(٣) كتاب البيوع، باب ما جاء في الربا، حديث رقم ٦٥٧٧.

والذنوب التي لا تغفر، الغلول، فمن غل شيئا أتى به يوم القيامة،وأكل الربا، فمن أكل الربا يأتى يوم القيامة مجنونا يتخبط"(١).

شاهد هنا " التى" وأرى أن النعت ذكر للتحديد ولإحداث دقة في الكلام.

١٨- عن أنس ابن مالك، قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حليق النصرانى ليبعث إليه أثوابا إلى الميسرة، فأتيته، فقلت: بعثنى إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعبث إليه بأثواب إلى الميسرة، فقال: ما الميسرة؟ ومتى الميسرة ؟ والله ما لمحمد ثاغية ولا راعية، فرجعت فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم، فلما رآنى قال:" كذب عدو الله، أنا خير من بايع، لأن يلبس أحدكم ثوبا من رقاع شتي، خير له من أن يأخذ بأمانته، أو في أمانته، ماليس عنده"(٢).

شاهد النعت " شتى "، وأرى أن النعت ذُكر لبيان شدة بليان الثوب وشدة تمذقه وقدمه لدرجة أن صاحب الثوب البالي يحتاج لترقيعه بأكثر من رقعة وهذا أفضل له و أكرم له من أن يأخذ ماليس له.

١٩- عن على، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" لا يحب الله الغنى الظلوم، ولا الشيخ الجهول، ولا الفقير المختال"(٣).

شاهد النعت " الظلوم....، الجهول...، المختال" وأرى أن صفة الظلوم جاءت لوصف الغني واستخدم صلى الله عليه وسلم صيغة المبالغة "فعول" لبيان شدة ظلمه وقسوته على الفقراء. وكذلك نعت الشيخ بالجهول مستخدما صيغة المبالغة "فعول" لبيان شدة جهله فالشيخ إذا أفتى بما ليس له به علم فهو جهول ومضلل.

---

(١) كتاب البيوع،باب ما جاء في الربا، حديث رقم ٦٥٨٨.

(٢) كتاب البيوع، باب البيع إلى أجل، حديث رقم ٦٦١٧.

(٣) كتاب البيوع،باب مطل الغني، حديث رقم ٦٦٥٠.

٢٠- عن كعب ابن مالك، وكان أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم، قال: كان معاذ بن جبل أدان بيدين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أحاط ذلك بماله، وكان معاذ من صلحاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال معاذ: يا رسول الله، ما جعلت في نفسى حين أسلمت أن ابخل بمال ملكته، وإنى أنفقت مالى في أمر الإسلام، فأبقى ذلك على دينا عظيما،[١].....

شاهد النعت "عظيما" وهي صيغة مبالغة واستخدمت مع النعت لبيان ثقل مقدار الدين على صاحبه.

٢١- عن أنس، قال: دعا نبى الله صلى الله عليه وسلم موسى صاحبه إلى الأجل الذى كان بينهما، قال له صاحبه: كل شاة ولدت على غير لونها فلك ولدها، قال: فعمد فوضع حبالا على الماء، فلما رأت الحبال، فزعت فجالت جولة، فولدن كلهن برقا، إلا شاة واحدة، فذهب بأولادهن ذلك العام[٢].

شاهد النعت " الذى" وأيضا " واحدة" وجاء اسم الإشارة لتحديد الرجل بعينه المقصود بالكلام. أما "واحدة" لتحديد العدد.

٢٢- عن بريده، قال: أهدى المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين، إحداهما مارية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والأخرى وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت، وهى، أم عبد الرحمن بن حسان، وأهدى له بغلة، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كتاب البيوع، باب في المفلس،حديث رقم ٦٦٩٩.

(٢) كتاب البيوع، باب هبة ما لم يولد،حديث رقم ٦٧٣٩.

ذلك[١].

شاهد النعت"أم" و" ابن" لبيان الصلة بينهما.

٢٣- عن أنس، قال: أهدى الأكيدر لرسول الله صلى الله عليه وسلم جرة من مَنٍّ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة، مر على القوم، فجعل يعطى كل رجل منهم قطعة وأعطى جابرا قطعة، ثم رجع إليه، فأعطاه قطعة أخرى ، فقال: إنك قد أعطيتنى مرة، فقال: " هذه لبنات عبد الله"[٢].

شاهد النعت "أخرى" وأرى أنه ذُكر لبيان العدد.

٢٤- عن جابر بن عبد الله، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "من أحيا أرضا وعرة من المَصْرِ، فهى له"[٣].

شاهد النعت " وعرة"، وأرى أن النعت هنا مطابق للمنعوت والغرض من ذكره توضيح نوع الأرض وبيان حالتها.

٢٥- عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحيا أرضا ميتة فهى له، وليس لعرق ظالم حق"[٤].

شاهد النعت " ميتة"، وأرى أن النعت هنا مطابق للمنعوت والغرض من ذكره توضيح نوع الأرض وبيان حالتها.وأيضا نعت بـ" ظالم"لبيان شدة المبالغة في الظلم.

٢٦- عن عامر بن ربيعة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيل مهزور:

---

(١) كتاب البيوع،باب في هدايا الكفار، حديث رقم ٦٧٥١.
(٢) كتاب البيوع، باب في هدايا الكفار، حديث رقم ٦٧٥٦.
(٣) كتاب البيوع، باب إحياء الموات، حديث رقم ٦٧٨١.
(٤) كتاب البيوع، باب ٤حياء الموات، حديث رقم ٦٧٨٦.

" يمسك الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين، ثم يرسل على الأسفل"(١).

شاهد النعت " مهزور" وجاء النعت لبيان شدة السيل.

٢٧- عن يعلى بن مرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من التقط لقطة يسيرة درهما، أو حبلا، أو شبه ذلك، فليعرفه ثلاث أيام، فإن كان فوق ذلك، فليعرفه ستة أيام"(٢).

شاهد النعت " يسيرة"، وأرى أن النعت جاء ليبن عدم الاستهانة باللقطة حتى لوكانت بسيطة أو قليلة فمهما كانت لابد من البحث عن صاحب اللقطة لأنها أمانة وكما قال الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تردوا الأمانات إلى أهلها".

٢٨- عن طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم، قال: حدثنى بعض أهلى، أن جدى حدثهم، أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة، فقال: " ألا إن أموالكم ودماءكم عليكم حرام، كحرمة هذا البلد، في هذا اليوم، ألا فلا أعرفنكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وإنى لا أدرى أن ألقاكم أبدا بعد اليوم، اللهم اشهد عليهم، اللهم قد بلغت"(٣).

وجاء هنا بنعت الجملة " يضرب" لبيان حال الأمم بعد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

٢٩- عن أبى سود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اليمين الفاجرة التى يقتطع بها الرجل مال المسلم، تعقم الرحم"(٤).

---

(١) كتاب البيوع، باب في الماء يمر على البساتين،حديث رقم ٦٨٠٩.

(٢) كتاب البيوع، باب اللقطة،حديث رقم ٦٨٤٧.

(٣) كتاب البيوع، باب الغصب وحرمة مال المسلم،حديث رقم ٦٨٦٧.

(٤) كتاب الأيمان والنذور، حديث رقم ٦٩٠٨.

شاهد النعت "الفاجرة" وذلك لبيان درجة المعصية والخطيئة التى يرتكبها من يتعدى على مال غيره.

٣٠- عن الأشعث بن قيس، أن معاذا كان بينه وبين رجل خصومه، فقضى باليمين على أحدهما، فقال الآخر: يا رسول الله، تتركه يحلف فيذهب بها، فقال النبى صلى الله عليه وسلم:" فإنه إن حلف كاذبا "، فقال قولا شديدا[١].

شاهد النعت " شديدا" وجيئ بالنعت للتأكيد.

٣١- عن الحارث بن البرصاء، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وهو يمشى بين جمرتين من الجمار، وهو يقول: " من أخذ شيئا من مال امرىء مسلم بيمين فاجرة، فليتبوأ بيتا في النار"[٢].

شاهد النعت "الفاجرة" وذلك لبيان درجة المعصية والخطيئة التى يرتكبها من يتعدى على مال غيره.

٣٢- ....."من شرب قال النبى صلى الله عليه وسلم " ومن شرب شرابا حتى يذهب عقله الذى رزقه الله، فقد أتى بابا من أبواب الكبائر"[٣]...

شاهد النعت "الذي" وذلك لتأكيد الحكم.

٣٣- عن ابن سيرين، أن الحسن بن على قال: لو نظرتم ما بين جابرس إلى جابلق، ما وجدتم رجلا جده نبى غيرى وأخى، وإنى أرى أن تجتمعوا على معاوية، " [وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ] {الأنبياء:١١١}، قال

(١) كتاب الأيمان والنذور،باب فيمن حلف يمينا كاذبة يقتطع بها مالا، حديث رقم ٦٩١٤.
(٢) كتاب الأيمان والنذور، باب فيمن حلف يمينا كاذبة يقتطع بها مالا، حديث رقم ٦٩١٨.
(٣) كتاب الأحكام، باب في الشهود، حديث رقم ٧٠٣٧.

معمر: جابرس وجابلق، المشرق والمغرب[١].

شاهد النعت "جده نبي" لبيان درجة القرابة.

٣٤- عن عمر بن الخطاب، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "ما حق امرىء مسلم أن يبيت ليلتين سوداوين، وعنده ما يوصى فيه إلا وصيته مكتوبة"[٢].

شاهد النعت "سوداوين" وذلك لبيان شدة ظلمة الليل.

٣٥- عن كعب بن مالك، قال : قلت: يا رسول الله، إن من توبتى أن أنخلع من مالى، وأن أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجزىء عنك من ذلك الثلث"[٣].

شاهد النعت" الثلث"، وذلك لبيان مقدار ما يجزيء من الذنب.

٣٦- عن الحسن بن على، أنه دخل المتوضأ، فأصاب لقمة، أو قال: كسرة، في مجرى الغائط، أو البول، فأخذها فأماط الأذى، فغسلها غسلا نعما، ثم دفعها إلى غلامه، فقال: يا غلام، ذكرنى بها إذا توضأت، فلما توضأ، قال للغلام: ياغلام، ناولنى اللقمة، أو قال: الكسرة، قال: يا مولاى، أكلتها، قال: اذهب فأنت حر لوجه الله فقال له الغلام: يا مولاى،لأى شىء أعتقتنى ؟ قال: لأنى سمعت من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أخذ لقمة، أو كسرة، من مجرى الغائط أو البول، فأخذها فأماط عنها الأذى وغسلها غسلا نعما ثم أكلها، لم تستقر في بطنه حتى يغفر له"، فما كنت لاستخدم رجلا من أهل

(١) كتاب الأحكام، باب في الصلح، حديث رقم ٧٠٧٣.
(٢) كتاب الوصايا، باب الحث على الوصية، حديث رقم ٧٠٧٩.
(٣) كتاب الوصايا، باب فيمن ينخلع من ماله، حديث رقم ٧١٠٠.

الجنة[1].

شاهد النعت" نعما" وذلك لبيان حسن الغسل. وأيضا نعت بـ" بنت" لبيان درجة القرابة والصلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٧- عن أبى ذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أعتق رقبة مؤمنة، فإنه يجزىء من كل عضو، فإنه يجزىء من كل عضو، أو يحرر من كل عضو منه، عضوا من النار"[2].

نعت بـ" مؤمنة " للتوضيح والتأكيد.

٣٨- عن ابن عباس، قال: كان زوج بريرة عبدا أسود، يقال له: مغيث، قال ابن عباس: كنت أراه في سكك المدينة يعصر عينيه، فقضى رسول الله بأربع: شرط مواليها عليها الولاء، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الولاء لمن أعتقها، وخيرها فاختارت نفسها، وأمرها أن تعتد، وتصدق عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فسألت عائشة النبى صلى الله عليه وسلم:" هو عليها صدقة، ولنا هدية"[3].

شاهد النعت" أسود" لتحديد جنس العبد وهذا لدقة الصحابة في الوصف.

٣٩- ..... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمئة عام، يصوم النهار، ويقوم الليل، ثم إنه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها، وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل، ثم استدركه الله عز وجل ببعض ما كان منه، فتاب عليه،

(1) كتاب العتق، باب عتق الأخيار، حديث رقم ٧٢٥٠.
(2) كتاب العتق، باب فيمن أعتق رقبة مؤمنة، حديث رقم ٧٢٥٧.
(3) كتاب العتق، باب في الكتابة، حديث رقم ٧٢٨١.

ويحك يا عكاف، تزوج، وإلا فأنت من المذبذبين"[١].

شاهد النعت:" يصوم النهار، ويقوم الليل" نعت جملة فعلية والغرض من ذلك بيان حال الرجل في العبادة.

٤٠- عن أبى هريرة، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال، والمتئلين من الرجال الذين يقولون: لا نتزوج، والمتبتلات من النساء اللاتى يقلن مثل ذلك، وراكب الفلاة وحده، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى استبان ذلك في وجوههم، وقال:" البائت وحده"[٢].

نعت في هذا الحديث بـ" الذين،...المتشبهات....، اللاتى" للتوضيح.

٤١- عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباءة، وينهى عن التبتل نهيا شديدا، ويقول: "تزوجوا الودود الولود، إنى مكاثر الأنبياء يوم القيامة"[٣].

ونعت في هذا الحديث بصيغة المبالغة " الولود" لبيان الكثرة والرغبة في زيادة عدد الأمة وعدد الموحدين بالله.

٤٢- عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا، كان حقا على الله أن يعينه، وأن يبارك له: من سعى في فكاك رقبة ثقة بالله واحتسابا، كان حقا على الله أن يعينه، وأن يبارك له، ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا، كان حقا على الله أن يعينه،

([١]) كتاب النكاح، باب الحث على النكاح وما جاء فيه، حديث رقم ٧٢٩٧.

([٢]) كتاب النكاح، باب الحث على النكاح وما جاء فيه، حديث رقم ٧٣٠١.

([٣]) كتاب النكاح، باب الحث على النكاح وما جاء فيه، حديث رقم ٧٣٠٧.

وأن يبارك له، ومن أحيا أرضا ميتة ثقة بالله واحتسابا، كان حقا على الله أن يعينه، وأن يبارك له"(١).

شاهد النعت:" ميتة" و ذلك لبيان حال الأرض.

٤٣- عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" ما أفاد عبد بعد الإسلام خير له من زوجة مؤمنة، إذا نظر إليها سرته، وإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله"(٢).

شاهد النعت:" مؤمنة" وهو نعت مطابق للمنعوت والغرض منه تحديد طبيعة الزوجة وذلك لدقة التحديد والوصف.

٤٤- عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المرأة الصالحة في النساء، كمثل الغراب الأعصم"، قيل: يا رسول الله، وما الغراب الأعصم ؟ قال: " الذى إحدى رجليه بيضاء"(٣).

وجاء النعت " الأعصم" هنا أيضا لتحديد فصيلة الغراب وهذا من دقة الوصف.

٤٥- عن عبد الرحمن بن أبزى، قال: قال داود النبي صلى الله عليه وسلم: كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالمخوص بالذهب، كلما رآها قرت بها عيناه، ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير(٤).

تعددت النعوت في هذا الحديث.الشاهد الأول: " النبي " والغرض منه بيان

(١)كتاب النكاح، باب في عون الله سبحانه للمتزوج،حديث رقم ٧٣٣٥.
(٢) كتاب النكاح، باب في المرأة الصالحة وغيرها، حديث رقم ٧٤٣٥.
(٣) كتاب النكاح، باب في المرأة الصالحة وغيرها، حديث رقم ٧٤٤٠.
(٤) كتاب النكاح، باب الكفاءة، حديث رقم ٧٤٤٣.

مكانة سيدنا داود عليه السلام والتعظيم.الشاهد الثاني: " الرحيم" وجاء النعت على صيغة "فعيل" وهى من صيغ المبالة لبيان شدة رحمة الأب على أبنائه وعطفه عليهم. الشاهد الثالث: " الصالحة" لتحديد ودقة الوصف في كونها صالحة مطيعة لزوجها.الشاهد الرابع:" المتوج" وذكر هذا النعت لبيان الدقة في الوصف فالمرأة الصالحة فخر وشرف لزوجها.الشاهد الخامس:" السوء" لبيان دقة الوصف. الشاهد الأخير: " الكبير" وهو على وزن "فعيل" من صيغ المبالغة وجيئ بهذه الصيغة للمبالغة ولبيان مدى الكبر والثقل وهو وصف دقيق للهم، فالمرأة السوء لبعلها أصعب من أن يحمل الشيخ الكبير حمل ثقيل على ظهره.

٤٦- عن أبى أمامة، قال: كانت امرأة عثمان بن مظعون امرأة جميلة عطرة، تحب اللباس والهيأة لزوجها، فرأتها عائشة وهى تفلة، فقالت: ماحالك هذه فقالت: إن نفرا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منهم على بن أبى طالب، وعبد الله بن رواحة، وعثمان ابن مظعون، قد تخلوا للعبادة، وامتنعوا من النساء، وأكل اللحم، وصاموا النهار، وقاموا الليل، فكرهت أن أريه من حالى ما يدعوه إلى ما عندى لما تخلى له، فلما دخل أخبرته عائشة، فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم نعله، فحملها بالسبابة من أصبعه اليسرى، ثم انطلق سريعا، حتى دخل عليهم، فسألهم عن حالها، قالوا: أردنا الخير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إنى إنما بعثت بالحنفية السمحة، ولم أبعث بالرهبانية البدعة، ألا وإن أقواما ابتدعوا الرهبانية، فكتبت عليهم، فما رعوها حق رعايتها، ألا فكلوا اللحم، وأتوا النساء، وصوموا وأفطروا، وصلو وناموا، فإنى بذلك أمرت"[١].

تعددت النعوت في هذا الحديث. النعت الأول والثاني " جميلة عطرة" وهما مطابقان للمنعوت في الإفراد والتأنيث والإعراب والتنكير. النعت الثالث:" تحب اللباس" نعت جملة فعلية، وتعددت النعوت لمنعوت واحد وذلك لبيان دقة الوصف.

(١) كتاب النكاح، باب حق المرأة على الزوج، حديث رقم ٧٦١٣.

٤٧- عن أبى كاهل، قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم " يا أبا كاهل، ألا أخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه؟"، قلت: بلى يا رسول الله، قال: "أحيا الله قلبك، ولا يمنه يوم يموت بدنك، اعلم يا أبا كاهل، أنه لن يغضب رب تاعزة على من كان في قلبه مخافة، ولا تأكل النار منه هدبة، اعلم يا أبا كاهل، أنه من ستر عورة حياء من الله سرا وعلانية، كان حقا على الله أن يستر عورته يوم القيامة، اعلم يا أبا كاهل، أنه من دخلت حلاوة الصلاة قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها،كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة، اعلم يا أبا كاهل، أنه من صلى أربعين يوما، وأربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى، كان حقا على الله أن يكتب له براءة من النار، اعلم يا أبا كاهل، أنه من صام من كل شهر ثلاثة أيام مع شهر رمضان، كان حقا على الله أن يرويه يوم العطش، اعلم يا أبا كاهل، أنه من كف أذاه عن الناس، كان حقا على الله أن يكف عنه أذى القبر، اعلم يا أبا كاهل، أنه من بر والديه حيا وميتا، كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة "

قلت:

كيف يبر والديه إذا كانا ميتين ؟ قال:" برهما أن يستغفر لوالديه، ولا يسبهما ولا يسب والدى أحد، فيسب والديه، اعلم يا أبا كاهل، أنه من أدى زكاة ماله عند حلولها، كان حقا على الله أن يجعله من رفقاء الأنبياء، اعلم يا أبا كاهل، أنه من قلت عنده حسناته، وعظمت سيئاته، كان حقا على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم، اعلم يا أبا كاهل، أنه من صلى على كل يوم ثلاث مرات، وكل ليلة ثلاث مرات حبا بى وشوقا لى، كان حقا على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم،اعلم يا أبا كاهل، أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، مستيقنا به، كان حقا على الله

أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول"[١].

شاهد النعت: "الأولى" وذلك لتحديد العدد بالنسبة لعدد التكبيرات وهذا من الدقة في الكلام.

٤٨- عن كعب بن عجرة، قال: مر على النبى صلى الله عليه وسلم، فرأى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم في جلده ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن كان خرج يسعى على ولده صغارا، فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه على أبوين شيخين كبيرين، فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها، فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى رياء ومفاخرة، فهو في سبيل الشيطان"[٢].

وهنا نعت بـ" شيخين كبيرين" وهذا من دقة الوصف ولبيان درجة الكبر للأبوين.

(١) كتاب الوصايا، باب وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث رقم ٧١٢٢.

(٢) كتاب النكاح، باب النهى عن الخلود بغير محرم، حديث رقم ٧٧٠٩.

المصادر:

أساس البلاغة: للزمخشري" جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري "ت:٥٣٨هـ"، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

الإعراب عن قواعد الإعراب:أبو محمد بن عبد الله بن يوسف بن هاشم المصري الأنصاري الشهير بـ" ابن هشام" ت ٦٧١هـ، تحقيق.أ/ سيد عبد الرحمن العبيدي، دار الفكر، ط١، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م

الأمالي الشجرية: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن على حمزة العلوي الحسن المعروف بـ" ابن الشجري" ت ٥٤٢هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت.

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري " ت ٥٧٧هـ"دار الجيل،د.ت.

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: تحقيق. أ/ محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد الصبان "ت. ١٢٠٦هـ"، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي،د.ت.

الحدود النحوية ضمن " رسائل في النحو واللغة ": الرماني، حققها وشرحها وعلق عليها: د/ مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، دار الجمهورية، بغداد، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٩م.

دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق.د/ محمد رضوان الداية، مكتبة سعد الدين،ط٢، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

شتات مجتمعات في اللغة والأدب: عباس محمود العقاد، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٨٢م.

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك " بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري"ت.٧٦٩هـ، تحقيق. أ/ محي الدين عبد الحميد، دار الفكر،د.ت.

شرح الحدود النحوية: جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي" ٩٧٢هـ"، تحقيق. د/ محمد الطيب الابراهيم، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م.

شرح ألفية ابن معط المسماة بـ" المباحث الخفية في حل مشكلات الدرة الألفية ": عز الدين أبو الفضل عبد العزيز بن جمعة بن زيد القواس الموصلي "ت ٦٩٦ هـ"، تحقيق ودراسة:د/ على موسى الشوملي، مكتبة الخريجي – الرياض، ط١، ١٩٨٥م.

شرح المفصل: لابن يعيش" موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي "ت ٦٤٣ هـ"، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق. د/ عدنان عبد الرحن الدوري، طبع وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية.

العين، للخليل " الخليل بن أحمد الفراهيدي"تحقيق.د/ مهدي المخزومي و د/ إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، بغداد،١٩٨٠م.،

القاموس المحيط: للفيروز ابادي " مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي" ت ٨١٧هـ، دار الجيل، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبان،د.ت.، صـ ٧٩٣، مادة وصف.

الكتاب، سيبويه " أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر"تحقيق.أ/ عبد السلام هارون، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة .

لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين. دار المعارف، القاهرة.

اللمع في العربية: لابن جني، تحقيق. أ/ حامد المؤمن، مطبعة العاني- بغداد، منشورات منتدى النشر، النجف الاشراف، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

اللمع في العربية: لابن جني، تحقيق. أ/ حامد المؤمن، مطبعة العاني- بغداد، منشورات منتدى النشر، النجف الاشراف، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين الهيثمي، تحقيق: أ/ محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،ط ١، ١٤٢٢هـ،٢٠٠١م.

مجمل اللغة: لابن زكريا " أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا "ت.٣٩٥هـ، راجعه ودقق أصوله: محمد طعمه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م

معجم مقاييس اللغة: الرازي، أحمد بن فارس زكريا القزويني (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٠م.

مفردات ألفاظ القرآن: العلامة الراغب الأصفهاني "ت٤٢٥هـ" تحقيق. صفوان عدنان داووي، مطبعة كيميا، دار القلم الشامية،ط٤، ١٤٢٥هـ.

المقتصد في شرح الإيضاح: لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق.د/ كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م.

المقرب: ابن عصفور، تحقيق:أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٦م، صـ ٢٤٠. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور.

النعت بالقرآن الكريم: فاخر هاشم الياسري، كلية الآداب جامعة البصرة "رسالة دكتوراه"، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.